في النهي عن ذلك ولسعيد هذا مخرج به ما رواه مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تشتروا الصدقة حتى توسم وتعقل أخرجه أبو داود في المراسيل وثور بن يزيد روى عن مكحول

من كره لأهله شراء ما تصدق به من المتصدق عليه

حديث زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول حملت على فرس في سبيل الله فرأيته يباع فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أشتريه فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك الفقه وراعي مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت
عمر يقول حملت على فرس عتيق في سبيل الله فأضاعه صاحبه الذي هو عنده فأردت أن أشتريه
منه وظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره
وإن أعطاكه بدرهم واحد فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وعن مالك عن
ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر حدث أن عمر تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع
بعد ذلك فأراد أن يشتريه ثم أتى رسول الله فاستأمره فقال لا تعد في صدقتك
فلذلك كان ابن عمر يترك أن يشتري شيئاً تصدق به أو يثريه لأنه جعله صدقة
ما بقي عمره

من رخص في ذلك

روي معناه عن الحسن البصري وسئل عكرمة عن [illegible] عن عبد الله بن عطاء
المدني حدثني ابن بريدة عن أبيه كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتت امرأة فقالت إني كنت تصدقت
بوليدة على أمي فماتت أمي وبقيت الوليدة قال قد وجب أجرك ورجعت إليك في الميراث
قالت فإنها ماتت وعليها صوم شهر قال صومي عنها قالت وإنها ماتت ولم تحج قال
حجي عنها رواه مسلم من أوجه عن عطاء

زكاة المعدن

ذكر قال [illegible] المعدن [illegible] في الخمس مفصل بينهما
في الذكر وأضاف الخمس إلا أن مالك عن ربيعة عن غير واحد من علمائهم أن النبي
صلى الله عليه وسلم أقطع لبلال بن الحارث معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك
المعادن لا يؤخذ منها إلا الزكاة إلى اليوم قال أبو عمر هذا ليس يثبت ولو ثبت عند أهل الحديث
لم يكن فيه حجة [illegible] إلا إخبار عن [illegible] الزكاة في المعادن دون الخمس فليست مرفوعة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيه نعيم بن حماد ثنا الدراوردي عن ربيعة عن الحارث بن بلال
بن الحارث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ من المعادن القبلية الصدقة وأنه أقطع
بلالاً العقيق أجمع فلما كان عمر قال لبلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطعك

إلا لتعمل قال فأقطع عمر الناس العقيق قلت فيه نكارة وقد أدرج الناس فيه [illegible]
[illegible] الدراوردي بهذا الإسناد ونعيم منكر [illegible] سعيد بن شبيب [illegible] أن عمر بن
عبد العزيز جعل المعادن بمنزلة الركاز يؤخذ منها الخمس ثم عقب بكتاب آخر فجعل فيها الزكاة
وروى [illegible] عبد الله [illegible] أن عمر بن عبد العزيز أخذ من المعادن من كل مائتي درهم خمسة دراهم
وحدثنا [illegible] وقال جعل عمر بن عبد العزيز في المعادن أرباع العشور إلا أن تكون ركزة فإذا
كانت ركزة ففيها الخمس

من قال إن في المعدن الخمس

حبان بن علي عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس
قيل وما الركاز قال الذهب الذي ينبت في الأرض رواه أبو يوسف عن عبد الله بلفظه في الركاز الخمس قيل
وما الركاز يا رسول الله قال الذهب والفضة الذي خلقه الله في الأرض يوم خلقت عبد الله
ضعيف جداً وقال ابن نوح رواه [illegible] عبد الرحمن البغدادي [illegible] عنه [illegible] أبو سلمة
وسعيد [illegible] عن أبي هريرة حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس لم
يذكر أحد منهم هذه الزيادة وقال ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وهشام بن سعد عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً من مزينة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى
في حريسة الجبل قال هي ومثلها والنكال وليس في شيء من الماشية قطع إلا فيما آواه المراح
وبلغ ثمن المجن ففيه قطع اليد وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات
نكال قال يا رسول الله وكيف ترى في الثمر المعلق قال هو ومثله معه والنكال وليس في
شيء من الثمر المعلق قطع إلا فيما آواه الجرين فما أخذ من الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع
وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات نكال قال وكيف ترى فيما يوجد في
الطريق الميتاء أو القرية المسكونة قال عرفه سنة فإن جاء باغيه فادفعه إليه وإلا فشأنك
به فإن جاء طالبه يوماً من الدهر فأده إليه وما كان في الطريق غير الميتاء وفي القرية
غير المسكونة ففيه وفي الركاز الخمس قال يا رسول الله كيف ترى في ضالة الغنم قال طعام
مأكول لك أو لأخيك أو للذئب احبسها على أخيك حتى يأتيه باغيها قال يا رسول الله كيف ترى في ضالة
الإبل فقال ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ولا يخاف عليها الذئب تأكل الكلأ
وترد الماء دعها حتى يأتيها طالبها [illegible] بأن هذا إنما يؤخذ من أموال أهل
[illegible] الطريق وعند المتاء وفي القرية غير المسكونة فيكون فيه في الركاز

Copyright © King Saud University